علاقة استراتيجيات التعلم النشط بالتفكير الإبداعي حسب أساتذة التعليم المتوسط -عينة من مدينة الأغواط

The Relationship of Active Learning Strategies to Creative Thinking According to Intermediate Education Professor -Sample from Laghouat State

كروم العايزة*
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
kerroum laiza
University of Kasdi Merbah Ouergla
azakerroum@gmail.com

كروم خميستي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
Kerroum khemisti
University of Amar Telidji Laghouat,
kamiskaroum63@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/10/26 تاريخ القبول: 2021/05/31 تاريخ النشر: 2022/09/29

- **الملخص:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة استراتيجيات التعلم النشط بالتفكير الابداعي حسب أساتذة التعليم المتوسط، وتم اتباع المنهج الوصفي في هذه الدراسة، كما تم بناء استبيانين الأول يقيس استراتيجيات التعلم النشط حيث تضمن (28) بندا، والثاني يقيس التفكير الإبداعي حيث تضمن (24) بندا، ثم أجريت الدراسة الميدانية بتطبيق الاستبيانين بعد التأكد من صدقهما وثباتهما على العينة الكلية للدراسة التي قوامها (60) أستاذ وأستاذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة موزعين في (02) مؤسستين من التعليم المتوسط متواجدة بمدينة الأغواط. وأسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية حل المشكلات واستراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية الاكتشاف الموجه واستراتيجية خرائط مفاهيم واستراتيجية فكر زاوج شارك) والتفكير الابداعي حسب أساتذة التعليم المتوسط.

- **الكلمات المفتاحية:** استراتيجيات، التعلم النشط، التفكير الإبداعي.

Abstract: The study aimed to reveal the relationship of active learning strategies to creative thinking according to intermediate education professors, and the descriptive approach was followed in this study, and two questionnaires were used, the first measuring active learning strategies as it included (28) items, and the second measures creative thinking, which included (24) An item, then the field study was conducted by applying the two questionnaires after making sure of their validity and reliability on the total sample of the study consisting of (60) professors and professors who were chosen in a simple random way distributed in (02) two institutions of intermediate education located in Laghouat. The results of the study resulted in the

* المؤلف المرسل

existence of a relationship between active learning strategies (problem-solving strategy, cooperative learning strategy, directed discovery strategy, concept maps strategy, and a Shark thought strategy) and creative thinking according to middle education teachers.

Keywords: strategies, active learning, creative thinking.

1- مقدمة :

خلق الله الإنسان وميزه بالعقل عن سائر مخلوقات الأرض، باعتباره أداة التفكير من جهة وسلاح علمي من جهة أخرى وذلك لاقتناء المعارف والخبرات، والتي بواسطته تتطور الحضارات وترتقي الأمم ولأن العصر الحالي يتسم بالعديد من التغيرات السريعة والمتلاحقة والتي من سماتها الثورة المعلوماتية وسهولة الوصول إليها وانتقالها وتضاعفها ويحتاج وبشدة للكفاءات المعرفية لمواكبة التقدم التكنولوجي فهو ينادي بالاهتمام بتطوير مهارات التفكير للفرد وذلك بداية في مراحله العمرية الأولى، لا سيما المتعلمين في جميع الأطوار التعليمية.

ولقد أجمع الباحثون التربويون الذين تعرضوا لموضوع التفكير في كتاباتهم في مجال التربية والتعليم على أن الهدف الرئيسي لتعليم المتعلمين هو تعليمهم كيف يفكرون؟، من خلال توفير وتهيئة الفرص المثيرة والتي من شأنها أن تمكنهم من التفاعل بفاعلية مع المتغيرات المستقبلية، وهذا بعد أن أصبحت تنمية التفكير لدى المتعلمين هدفا رئيسيا لمؤسسات التربية والتعليم وذلك من خلال تبني طرق واستراتيجيات تدريسية حديثة وفعالة تكون ضمن المناهج والبرامج الدراسية المقررة تدعى التعلم النشط: والغرض منها هو اكتساب وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين وإدراكهم للمواقف التعليمية بأساليب مشوقة ومثيرة ليتسنى لهم توليد واستمطار الأفكار الإبداعية لديهم.

ويعتبر التعلم النشط أحد الاتجاهات الحديثة التي لها تأثير عميق في العملية التعليمية، فهو ينقل المعلم من دوره كملقن للمعلومات إلى مرشد وموجه ويصبح المتعلم هنا المفكر والمتعاون حيث يصبح المتعلم هو العنصر الفعال والعصب المحرك للعملية التعليمية.

أما بالنسبة للتفكير الإبداعي فتعتبر نشاط عقلي مركب يهدف إلى البحث عن الحلول أو التوصل إلى نتائج أصلية لم تكن معروفة، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد الذي ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية واجتماعية وحتى أخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة، فهو مزيج من الخيال العلمي المرن لتطوير فكرة قديمة أو إيجاد فكرة جديدة ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله.

ومنه وبناء على الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط والدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي جاءت هذه الدراسة على شكل ورقة بحثية للتعرف والكشف عن علاقة استراتيجيات التعلم النشط بالتفكير الإبداعي من وجهة نظر الأساتذة بالنسبة للتلاميذ.

2- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

شهدت العملية التربوية مع الألفية الثالثة ثورة كبيرة في الاستراتيجيات والطرق والأساليب المستخدمة في التعلم، الأمر الذي أحدث تغييرا ملحوظا استهدف أداء الفعل التربوي بشكل عام، ويعد هذا التغيير قطيعة إبستمولوجية مقابل طرائق الأداء التربوي التقليدي الذي لم يعد يستجيب لمتطلبات العصر وآفاق الطموح التربوي، وكذا لم عد يتوافق والمقاربات الحديثة في التدريس مع عدم مقدرته على مسايرة هذه التطورات ومواكبة أنظمة التعليم العالمي، وبالتالي الوصول بالنظام التربوي الجزائري إلى الأهداف المرجوة.

في حين أن مسألة التفكير في مجال علم النفس وعلوم التربية يحتل مكانة رئيسية، لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات الملحة التي يواجهها المتعلم، مما يدفعه للبحث دوماً عن طرق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تتيح له ذلك فرصاً للتقدم والارتقاء. ويعد التفكير كعملية معرفية عنصراً أساسيا في البناء العقلي والمعرفي الذي يمتلكه الفرد ويجعله يتبادل التأثير مع عناصر البناء المؤلف منها أي يؤثر ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الأخرى كالإدراك والتصور والذاكرة...الخ ويؤثر ويتأثر بجوانب الشخصية العاطفية والانفعالية والاجتماعية... الخ ويتميز التفكير عن سائر العمليات المعرفية بأنه أكثرها رقياً وأشدها تعقيداً وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف والاحاطة بها مما يمكنه من معالجة المعلومات وإنتاج وإعادة إنتاج معارف ومعلومات جديدة، موضوعية دقيقة وشاملة (السعيد، 2001، ص. 62)

ومنه أصبح من الواجب على الباحثين التربويين تطوير استراتيجيات التعلم التي تشجع المتعلمين على تحمل المسؤولية في التعامل مع هذا الكم الهائل واللامحدود من المعارف من جهة، وتمكينهم من استغلال كل الإمكانيات والقدرات لرفع مستويات التفكير لديهم وحل المشكلات التي تواجههم من جهة أخرى، وهذا لا يكون ناجحا إلا باستخدام استراتيجيات التعلم النشط كاستراتيجية حل المشكلات، العصف الذهني، القبعات الستة، التعلم التعاوني، خرائط المفاهيم، الاكتشاف الموجه، فكر زاوج شارك... الخ.

ويعتبر التعلم النشط طريقة مهمة يتمكن التلاميذ منها خلال الأنشطة الصفية المختلفة، بحيث يكون التلاميذ عناصر فعالة بدلا من أن يكونوا أفرادا سلبيين يتلقون المعلومات من

معلمهم دون المشاركة والتفاعل فيما بينهم. ويشجع التعلم النشط على مشاركة المتعلمين في التفاعل من خلال العمل ضمن مجموعات للمناقشة، وطرح العديد من الأسئلة المتنوعة، والاشتراك في اكتشاف المفاهيم والتدريبات القائمة على حل المشكلات، مما يفسح لهم المجال لاستخدام مهاراتهم واكتساب المفاهيم وصولا إلى الزيادة في تحصيلهم الدراسي (مداح، 2009، ص.41)

وعليه يؤكد العديد من مفكري ورواد التربية والتعليم في ظل العولمة وتحدياتها على أهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط من قبل المعلمين والأساتذة، والهدف الأساسي منها هو مساعدة المتعلمين على التفكير الجيد والبناء، وتمكن المتعلمين من توفير جانبا مهما لظهور كفاءات وقدرات لديهم وهذا ما تدعو له المقاربة بالكفاءات، لأن هذه الأنواع من الاستراتيجيات تستهدف تطوير أداء المتعلمين وذلك من خلال إبداعاتهم في التفكير وعلى ضوء ذلك يرى الباحثين أن استراتيجيات التعلم النشط تساهم في تنمية التفكير الإبداعي وتنمي الأفكار الإبداعية لدى المتعلمين لأنها تمارس بطريقة حديثة بعيدة عن الطرق الاعتيادية مما يضفي على المتعلم نوعا من الحيوية والنشاط والفعالية نحو تعليم وتعلم نوعي وحديث ومتطور. وهذا ما أكده يعقوب سنة (1996) في دراسته التي هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية الطرائق التفاعلية (التعلم النشط) وهي عصف الدماغ، والمناقشة، وتمثيل الأدوار في التأثير على تحصيل تلاميذ الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية بدمشق، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمّها: تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بالطرائق التفاعلية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. وأكدت دراسة سليمان سنة (2004) التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات التعلم النشط على تحصيل تلاميذ المرحلة الإعدادية وتنمية الحس الإحصائي لديهم، وقد أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتان درستا باستخدام التعلم النشط. كما أكدت دراسة. وأكدت دراسة صيدم والناصر سنة (2018) التي هدفت إلى معرفة أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتواصل الرياضي لدى طلبة الصف الثامن أساسي بمحافظة غزة، حيث أسفرت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الإبداعي ومهارات التواصل الرياضي في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وإضافة لتلك الدراسات التي بحثت في استراتيجيات التعلم النشط والتفكير الإبداعي التمس الباحثين مشكلة التقصي والبحث في دراسة أخرى تتمثل في معرفة العلاقة بين

استراتيجيات التعلم النشط بالتفكير الإبداعي حسب أساتذة التعليم المتوسط ومنه يتحدد تساؤل الدراسة فيما يلي:

- هل توجد علاقة بين استراتيجيات التعلم النشط والتفكير الابداعي حسب أساتذة التعليم المتوسط بمدينة الأغواط؟

3- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة بين استراتيجيات التعلم النشط والتفكير الابداعي حسب أساتذة التعليم المتوسط بمدينة الأغواط.

4- أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة نسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن علاقة استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية حل المشكلات واستراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية الاكتشاف الموجه واستراتيجية خرائط المفاهيم واستراتيجية فكر زاوج شارك) بالتفكير الابداعي حسب اساتذة التعليم المتوسط

5- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- إن تقديم دراسات في مجال مناهج وطرق التدريس يعد من متطلبات الألفية الثالثة وقد جاءت هذه الدراسة استجابة لهذه المتطلبات.

- المساهمة في وضع استراتيجيات جديدة لتدريس المواد لجعل العملية التعليمية أكثر وضوحاً وتقبلاً وإثارة وإبداعا وتوليدا للأفكار للمعلمين والمتعلمين في آن واحد.

- مساعدة مخططي المناهج على تخطيط البرامج والموضوعات الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط باستخدام استراتيجية التعلم النشط.

6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم ومصطلحات الدراسة:

6-1- التعلم النشط:

عرفته **سعاد وآخرون** (2006) بأنه: "عبارة عن طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة، تسمح لهم بالإصغاء الايجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية والتفكير الواعي، والتحليل المستمر، والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادة دراسية، أو أمور، أو قضايا، أو آراء، بين بعضهم بعضا، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم

بأنفسهم تحت اشرافه الدقيق، ويدفعهم الى تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج المدرسي، والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة والإبداعية لطالب اليوم ورجل الغد".

ويعرف إجرائيا في الدراسة الحالية على أنه: "طريقة تعلم تتيح وتشجع المتعلم على التفكير والمناقشة وإبداء الرأي والإصغاء الجيد والتحدث والقيام بالأعمال الكتابية من خلال استراتيجية حل المشكلات واستراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية الاكتشاف الموجه واستراتيجية خرائط المفاهيم واستراتيجية فكر زاوج شارك التي تتطلب قيام المتعلم بتطبيق ما تعلمه، وهذا ما يقيسه الاستبيان الذي أُعد لهذه الغاية".

2-6- التفكير الابداعي:

يعرفه **الحمادي** (1999) بأنه: "مزيج من الخيال والتفكير المرن لتطوير فكرة قديمة، أو لإيجاد فكرة جديدة مهما كانت الفكرة صغيرة، وينتج عنها انتاج متميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله".

ويعرف إجرائيا في الدراسة الحالية على أنه: "قدرة المتعلم المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة والتي يستخدمها من أجل إنتاج وتوليد أفكار جديدة وهادفة، وهذا ما يقيسه الاستبيان الذي أُعد لهذه الغاية".

7-حدود الدراسة:

7-1- الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة في كل من متوسطة "محمد عزوز" ومتوسطة "البابيطين" ومتوسطة "تربح محمد" بمدينة الاغواط.

7-2- الحدود الزمانية:

تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 20 فيفري إلى غاية 30 فيفري 2020.

7-3- الحدود البشرية:

تم توزيع أدوات الدراسة المتمثلة في استبيان استراتيجيات التعلم النشط والتفكير الابداعي على أساتذة وأستاذات من المتوسطات المختارة.

الإطار النظري:

1- التعلم النشط واستراتيجياته:

1-1- تعريف التعلم النشط:

يعتبر مصطلح التعلم النشط من المصطلحات التربوية التي اجتهد الكثير من المختصين في تعريفه وتوضيح مفهومه ومن بين أهم التعريفات نجد تعريف كلا من Sharon et martha (2001)

للتعلم النشط بأنه عملية الاحتواء الديناميكي للمتعلم في الموقف التعليمي والتي تتطلب منه الحركة والاداء والمشاركة الفعالة تحت توجيه وإشراف المعلم.

كما يرى **اللقاني والجمل** بأن: "التعلم النشط هو ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم. من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع. ومشاركته في الانشطة الصفية واللاصفية، ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعملية التعلم" (أحمد اللقاني وعلي أحمد الجمل، 2003، ص. 120)

ويعرفه **حسن شحاته:** "بأنه ممارسة الطلبة لدور فاعل في عمليه التعلم، عن طريق التفاعل مع ما يسمعون او يشاهدون أو يقرؤون في الصف، ويقومون بالملاحظة، والمقارنة والتفسير وتوليد الأفكار، وفحص الفرضيات، واصدار الحكم، واكتشاف العلاقات، ويتواصلون مع زملائهم، ومعلمهم بصورة ميسرة" (شحاتة وآخرون، 2003، ص. 105)

كما عرفه عطية حامد: "بأنه تعلم قائم على الانشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفعالة، والايجابية في الموقف التعليمي" (حامد وآخرون، 2005، ص. 15)

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أن التعلم النشط هو أسلوب للتعليم والتعلم يعتبر المتعلم أساسا للعملية التعليمية، ويسعى إلى اكسابه مهارات الكتابة والقراءة والتحليل والمناقشة بإشراف المعلم ومن خلال بيئة تعليمية مرنة ومحفزة وغنية بمصادر التعلم.

1-2- أسس ومبادئ التعلم النشط:

يعتمد التعلم النشط على عدة اسس منها (فرغلي، 2005، ص. 25):

- اشتراك التلاميذ في اختيار نظام العمل وقواعده.
- اشتراك التلاميذ في تحديد اهدافهم التعليمية.
- تنوع مصادر التعلم.
- استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول التلميذ، والتي تتناسب مع قدراته واهتماماته وانماط تعلمه، والذكاءات التي يتمتع بها.
- اشاعة جو الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم.
- مساعدة التلميذ في فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه.
- الاعتماد على تقويم التلاميذ أنفسهم، وزملائهم.
- السماح للتلاميذ بالإدارة الذاتية.

1-3- خصائص التعلم النشط:

هناك بعض الخصائص التي توفرت في التعلم النشط وتؤكد على أهميته وضرورة وجوده في المدارس، ومن هذه الخصائص (سعاد وآخرون، 2006، ص 155):

- التركيز على مسؤولية التلميذ ومبادرته في الحصول على التعلم واكتساب المهارات المختلفة.
- الاهتمام باستراتيجيات التعلم وطرقه التي تدعو للتفكير والتأمل، وتهتم بالمهارات العليا للمعرفة وتقوية البناء المعرفي للتلميذ.
- الاهتمام بالأنشطة والواجبات والمشاريع المتنوعة والتي تؤدي إلى نواتج تعليمية عالية.
- اعتبار المعلم موجهاً ودليلا للمعرفة والتعلم، مما يتطلب مناقشات بينه وبين التلميذ.
- الاهتمام بالتعاون والتواصل بين الطالب بعضهم البعض للحصول على المعرفة وتطبيقها، والسعي لإذكاء روح التحدي والتنافس الشريف بينهم.
- توسيع مكان التعلم وعدم حصره في القاعة الدراسية فقط، بل الخروج للمعامل والمختبرات والمرافق العامة والمنازل وباقي مكونات البيئة الحياتية.
- وجود جانب اللهو والمرح، واضفاء التشويق الاثارة على التعلم.

1-4- مهام المعلم والمتعلم في التعلم النشط:

المعلم والطالب هما ركنا العملية التنفيذية في التعليم، وهما المعنيان بداية من تحويل الجانب النظري في الميدان التربوي إلى تطبيق عملي ممارس، وبناء على ذلك فإن لكل من المعلم والتلميذ في التعلم النشط أدوارًا ينبغي القيام بها.

1-4-1- مهام المعلم في التعلم النشط:

- القيام بدعم التعلم لدى التلميذ من خلال تشجيعهم ودعمهم معنويا وفكريا للوصول لنتائج التعليمية الجيدة، مما يشعر الطالب بالحب للتعلم والحرص على الاستمرارية في الحصول عليه، وتجاوز العقبات التي قد تتعرض طريق أهدافه.
- إيجاد التوازن بين الانشطة التعليمية الفردية والجماعية لدى التلميذ، ليستطيع تحقيق الأهداف والفوائد المتعلقة بكل نوع من الانشطة، وليستوعب بذلك جميع التلميذ، ويراعي القدرات الفردية لديهم.
- التأكيد على القضايا المتعلقة بالأخلاقيات السلوكية والنفسية للتلميذ أثناء عملية التعلم والتعليم ويعالج ما قد يحدث من أخالق لا تليق بتلميذ العلم كالغش والحسد والفوضى.
- الحرص على استمرارية الدافع للتعلم لدى التلميذ أثناء الانشطة التعليمية وقت الحصة الدراسية.

- تدريب التلميذ على التعلم وطرق كسب المعرفة وتنظيمها، والبحث عن المعلومات وتوثيقها، وكيفية الاستفادة من الامكانات المتاحة للخروج بثمرة جيدة للتعلم.
- تشجيع التلميذ على التفكير وطرح الاسئلة والنقاش الهادف.

1-4-2- مهام المتعلم في التعلم النشط(Oliver-Hoyo & Pitts, A. 2004. P. 441):

- الحرص على البحث عن المعرفة والاجتهاد في الحرص على المعلومة من مضامينها.
- المشاركة التفاعلية مع باقي التلاميذ من أجل التعلم.
- الانخراط في الانشطة والفعاليات التعليمية المتنوعة، والحرص على اكتساب خبرات متنوعة، والانتباه والنشاط أثناء الحصة الدراسية.
- الاهتمام بالتكليفات والواجبات وتقديمها في أوقاتها وبصورة جيدة.
- السعي لتعليم نفسه بنفسه، وسؤال المعلم لما يعترضه من غموض، والمناقشة الفاعلة مع المعلم وباقي التلاميذ

1-5- استراتيجيات التعلم النشط:

يتجه استخدام التربويون لمصطلح التعلم النشط ليشمل العديد من أنواع التعلم القائم على ايجابية التلميذ، والمشاركة الفكرية التي تؤدي إلى حصول التعلم ذي المعنى القائم على الفهم ومن هنا تعددت استراتيجيات التعلم النشط نظرا لارتباطه بالنظرية البنائية. (مداح، 2009، ص ص. 11-13)

وفي هذه الدراسة تم الحديث عن مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط المناسبة لتدريس وتتمثل فيما يلي:

1-5-1- استراتيجية حل المشكلات:

تشير كلمة مشكلة إلى وجود عقبة تحول بين الانسان وبين أدائه لعمله، مما يتطلب معالجة إصلاحية تبدأ من عقل وتفكير الشخص، والذي يعتبر من المحددات الأساسية لسلوكه، ومن المؤثرات المهمة في صياغة هذا السلوك واكسابه الشكل الذي يظهر عليه، وعندما يضطرب مسار تفكير الفرد ينعكس ذلك بالتالي على سلوكه، ويظهر الاضطراب في نشاطه وتصرفاته. (العساف، 2003، ص. 221)

وافترض قطامي (2000): "أن عملية حل المشكلة تتركز في معالجة البيانات المتجمعة لدى الفرد عن المشكلة التي يريد حلها، وهذا التركيز ينطوي على أمرين: الاول تحديد المشكلة أو مجال المشكلة، والثاني عملية الحل التي تتضمن البحث في مجال المشكلة، مع الايمان بأن لكل فرد أسلوب تفكير خاص به".

ومن منطلق التعاريف السابقة فإن الباحث يعرف استراتيجية حل المشكلات بأنها: قيام معلم بإحداث شعور لدى التلميذ بوجود منغصات في قضية من القضايا المتعلقة بأحد موضوعات مواد ويسعى معهم للوصول إلى طرائق صحيحة لإزالة هذه المنغصات، وفق خطوات محددة يقوم المعلم فيها بالاستفهام، ويتيح الفرصة لأداء الطالب العمل مع توجيهه لهم في إيجاد الحل.

- خطوات تطبيق استراتيجية حل المشكلات:

هناك عدة خطوات منها (خوالدة ويحي، 2010، ص. 199):

- إثارة الشعور بالمشكلة لدى التلاميذ.
- تحديد المشكلة وذلك بصياغتها في عبارة إجرائية أو أسئلة.
- جمع البيانات والمعلومات ذات العالقة بالمشكلة.
- تدوين الحلول المقترحة لحل المشكلة.
- مناقشة الحلول واختيار أفضلها لحل المشكلة.
- تجريب الحل أو الحلول المناسبة لحل المشكلة.
- تقويم الحل ومدى فاعليته لحل المشكلة.

1-5-2- استراتيجية التعلم التعاوني:

وفي مفاهيم التربية الحديثة انتشر التعلم التعاوني كاستراتيجية تعلم في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، وارتبط بالناحية النفسية والتربوية التي ركزت على الاعتماد المتبادل بين المتعلمين، كما ألقت بعض الدراسات الضوء على أفكار ديوي وفيجوتسكي وجون بياجيه التي عدت التفاعل بين المجموعات مصدرا للنمو العقلي.

ويشير **مصلح وعدس** (1998) إلى أن التدريس بالطريقة التعاونية يتم عن طريق استخدام المذكرات التي تتطلب من المعلم أن يعدها بشكل جيد ومنظم، حيث تساعده على تنظيم الحصة، وتنظيم عملية التعلم، واشغال جميع التلاميذ في الحصة.

- خطوات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني:

حتى يتم الاستفادة من استراتيجية التعلم التعاوني بشكل فاعل فلا بد من تنفيذه وفق خطوات محددة، وقد ذكر **الخوالدة** هذه الخطوات كما يلي (خوالدة ويحي، 2001، ص. 200):

- تكوين مجموعات من التلاميذ ما بين 4-2 تلاميذ لكل مجموعة.
- توزيع التلاميذ بشكل متفاوت في القدرات لكل مجموعة.
- توزيع الاعمال التنظيمية للطالب في كل مجموعة.

- تقسيم المهام العلمية بين كل مجموعة من خلال عناصر الدرس.
- قيام كل مجموعة بعرض مادتهم العلمية المخصصة لهم.
- تقويم المعلم لعمل الافراد والمجموعات.

1-5-3- استراتيجية الاكتشاف الموجه:

تعد استراتيجية الاكتشاف نمطاً خاصاً للتعلم على المستوى المدرسي، لا يتم اعطاء التلاميذ فيه خبرات التعلم كاملة بل تهيء فيه الفرص أمامهم للتعامل مع مواد التعليم المتاحة ومصادرها، التي تمكنهم من الملاحظة وجمع المعلومات ورصد الحقائق، وربط النتائج بأسبابها والتوصل إلى الادلة ومقارنة بعضها ببعض وصولاً إلى المفاهيم والتعميمات والمبادئ العامة كما أن استراتيجية التعلم بالاكتشاف يتيح أمام المتعلم خبرات متنوعة وعديدة، تساعده على استنتاج الحقائق والتعميمات العلمية، وتسهم في إكسابه مهارات تكون أكثر سهولة في انتقال أثرها إلى أنشطة ومواقف تعلم جديدة، وذلك مقارنة بالمهارات التي يتم اكتسابها باستخدام طرق التعلم التقليدية.

- خطوات تطبيق استراتيجية الاكتشاف الموجه:

يقوم التدريس باستراتيجية الاكتشاف الموجه على مجموعة من الخطوات المحددة تتمثل فيما يلي (يحي، 2009، ص. 152):

- تحديد المعلم المفهوم المراد تعلمه بصورة دقيقة.
- عرض أمثلة منتمية وغير منتمية للمفهوم.
- قيام التلميذ بترتيب الامثلة في قائمتين حسب خصائصها.
- تسمية المفهوم من قبل التلميذ.
- توضيح المفهوم ووضع تعريف له من قبل التلميذ.
- قيام التلميذ بتقديم أمثلة جديدة منتمية وغير منتمية للمفهوم

1-5-4- استراتيجية خرائط المفاهيم:

تعد استراتيجية خرائط المفاهيم منفذا للكشف عن البنية المفاهيمية للمحتوى التعليمي، وهي تقوم على نظرية أوزبل في التعلم ذي المعنى، ويعتبر نوفاك "NOVAC"من أوائل من استخدمها، وتعتمد فكرتها على الربط والتنظيم البنائي لمجموعة المفاهيم المتضمنة في المحتوى الدراسي على شكل مخطط شبكي تنظيمي ينتقل من المفاهيم العامة إلى المفاهيم الأقل عمومية، ويتم الربط بين المفاهيم بكلمات أو عبارات رابطة دالة تظهر على شكل خطوط تصف العالقة بين مفهومين بحيث تكون جملة ذات معنى.

- خطوات تطبيق استراتيجية خرائط المفاهيم:

يتم بناء خرائط المفاهيم بإتباع عدد من الخطوات للحصول على نتاجات تعليمية جيدة، وهي كما يلي (الجلاد، 2005، ص. 235):

-اختيار شكل الخريطة المناسبة لموضوع الدرس.

-البدء بوضع المفهوم الاساسي للدرس في الخريطة.

-بمشاركة الطالب يتم ترتيب المفاهيم تنازلياً في الخريطة.

-تحديد العالقات التي تربط بين المفاهيم.

-تقويم المعلم لأداء التلميذ وتلخيص الخريطة.

1-5-5- استراتيجية فكرزاوج شارك:

يؤكد عدد من التربويين أن أحد أهداف التدريس هو تعليم التلاميذ كيف يفكرون، وقد شهدت الآونة الأخيرة اهتماما متزايدا بدراسة التفكير ومهاراته والدعوة إلى تعليمه وقد وضح بلعاوي وأبو جلبان استراتيجية فكر زاوج شارك بأن يقوم التلميذ بدراسة موضوع معين بشكل فردي، ومن ثم يتم تبادل وجهات النظر والافكار مع تلميذ آخر، ومن ثم يقوم الطلبة بتشكيل مجموعة أكبر نسبياً لتبادل الافكار ثانية. وفي الاخير يقيم المعلم الاجابات معهم لوصول إلى إجابة أو إجابات صحيحة.

- خطوات تطبيق استراتيجية فكرزاوج شارك:

توصلت الدراسة الحالية إلى إطار محدد لتطبيق استراتيجية فكر زاوج شارك من خلال ما وضعه (بلعاوي وأبو جلبان، 2008، ص. 66):

- توجيه المعلم لجميع التلاميذ سؤالا حول موضوع الدرس، ويخاطب السؤال مستويات التفكير العليا لديهم، ويكون له عدة إجابات صحيحة.

- يعطى التلميذ فترة وجيزة للتفكير الفردي المفتوح للجابة السؤال.

- يقوم المعلم بجعل كل تلاميذ مجموعة، وتتم هنا المناقشة في الاجابتين وتمحيصهما، ثم الخروج بإجابة متفق عليها بين التلاميذ.

2- التفكير الإبداعي:

2-1- مفهوم التفكير الإبداعي:

تفاوتت الآراء حول مفهوم التفكير الإبداعي شأنه شأن العديد من المفاهيم الإدارية، السلوكية، النفسية والتربوية، التي تختلف باختلاف الهدف والمجال الذي تستخدم من أجله، لكن رغم اختلافها في تحديد مفهومه فهي تتفق حول أهميته في المنظمات المعاصرة.

تعددت التعاريف التي قدمها الباحثون لمفهوم التفكير الإبداعي، ذلك أن لكل باحث توجهاته التي ينظر من خلالها إليه، فيما يلي عرض لبعض منها:

ويعرفه فيلدهوزن (feldhusen): "على أنه نشاط معرفي يتضمن: "تطويرا واستخداماً لقاعدة ضخمة من المعرفة ومهارات التفكير، واتخاذ القرارات وضبط العمليات فوق المعرفية". (لطيف،2011، ص. 24)

في ذات السياق يعتبر تعريف **تورانس (Torrance)** من الأكثر التعاريف شيوعا للتفكير الإبداعي، حيث يعرفه بأنه: "عملية التحسس لمواطن الصعوبة والمشكلات والوعي بجوانب الاختلال، وعدم الانسجام أو النقص في المعلومات، ووضع الفرضيات وتخمين الحلول المناسبة واختيار هذه الفرضيات ومراجعتها وتعديلها وإعادة اختبارها في ضوء المعطيات المتوافرة وأخيرا عرض النتائج".

من خلال استعراض مفاهيم التفكير الإبداعي يتضح عدم وجود تعريف واحد متفق عليه، فالاختلاف الظاهر في المفاهيم السابقة ناجم عن اختلاف المنطلقات الفكرية لأصحابها من جهة، وتعقد هذه الظاهرة الانسانية من جهة أخرى

2-2- مراحل التفكير الإبداعي:

تعد مراحل التفكير الإبداعي من الأمور التي تعددت حولها آراء الباحثين، فمنهم من قسم تلك المراحل إلى ثلاث مراحل ومنهم من قسمها إلى أربع ومنهم من قسمها إلى خمس مراحل، لكن أكثر تلك التقسيمات شيوعا وتداولاً ذلك التقسيم الذي قدمه جراهم ولاس في كتابه (فن الفكرة) حيث حددها في أربعة مراحل هي (الحيزان، 2002، ص. 42):

المرحلة الأولى: مرحلة الإدراك والوعي بوجود مشكلة.

المرحلة الثانية: مرحلة الحضانة.

المرحلة الثالثة: مرحلة الإشراق والإلهام.

المرحلة الرابعة: مرحلة التأكد والتحقق.

2-3- خصائص التفكير الإبداعي:

-هو التفكير الذي يرتبط بالحاجات الحقيقية للمتعلم والقابل للاستعمال في حياته، أو هو الذي يستجيب للتغيرات العقلية للفرد ويتناسب مع قدرات الفرد واتجاهاته.

- هو القائم على الخبرة، ليكون التعلم أقل نسيانا، وأكثر بقاء والأسرع في حدوثه.

- يتضمن المعلومات والمهارات والاتجاهات القابلة للبقاء والتطوير، خاصة تطوير التفكير.

- هو الذي يرسخ القواعد وثوابت العمل الجماعي والتعاوني

2-4- عمليات التفكير الإبداعي (جلدة، 2006، ص. 131):

- الملاحظة: أخذ الانطباعات الحسية عن أشياء معينة، باستخدام الحواس بكفاءة فعالية.
- التصنيف: يصنف الفرد في مرحلة التفكير، الأشياء والأجسام الحقيقية وفقا لخاصية معينة.
- القياس: النظر إلى خاصيتين من منظور كمي يقود قياسها.
- الاتصال: وضع المعلومات المتحصل عليها بشكل يسمح للآخر فهمها (مخططات، خرائط).
- التجريب: أي يتم تغيير الأشياء والأحداث لمعرفة معلومات أكثر عنها
- التنبؤ والاستنتاج.

*** الإطار الميداني:**

1- منهج الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأساتذة والأستاذات الموظفين في مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة الاغواط خلال السنة الدراسية 2020/2019، حيث بلغ عددهم (664) أستاذ واستاذة، وتم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الأصلي لكي تكون ممثلة له وذلك بطريقة الاختيار العشوائي بسيط، حيث قام الباحثين باختيار (60) أستاذا وأستاذة موزعين على متوسطتين (البابطين وخديجة أم المؤمنين) بواقع (25) أستاذ و(35) أستاذة. والجدولين التاليين يوضحان كلا من مجتمع الدراسة وعينتها:

الجدول 1. يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة مصدر الجدول

الرقم	اسم المتوسطة	عدد الأساتذة
01	بن تربح محمد	32
02	عزوز محمد	34
03	البابطين	32
04	أوكيد علال	40
05	بعاج محمد	32
06	الرق الحاج	32
07	سوفاري محمد	29
08	بن عمر محمود	23
09	الإخوة الرش	29
10	شراك عبد القادر	32
11	بن ناصر بن شهرة	19

12	خديجة أم المؤمنين	28
13	سنوسي جيلالي	39
14	حبيب شهرة	29
15	الزهراء	32
16	بن بوعلي حسيبة	31
17	العمري السائح	29
18	المصالحة	42
19	كويسي المبروك	35
20	17 أكتوبر 1691	38
21	بن تواتي بشير	27
المجمـــــــــوع		664

يتضح من خلال الجدول السابق أن عدد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة الحالية حسب سجل الإحصائيات المدونة في مديرية التربية بمدينة الأغواط يبلغ (664) أستاذ وأستاذة، موزعين على (21) متوسطة.

الجدول 2. يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس مصدر الجدول

اسم المتوسطة	الجنس	عدد الأفراد	المجموع
البابطين	ذكور	13	25
خديجة أم المؤمنين	ذكور	12	
البابطين	إناث	19	35
خديجة أم المؤمنين	إناث	16	
المجموع الكلي للعينة			60

يتضح من خلال الجدول السابق أن عدد أفراد العينة في الدراسة الحالية بلغ (60) أستاذ وأستاذة منهم (25) ذكورا و(35) إناثا، وأن عدد الذكور أقل من عدد الإناث في كل من المتوسطتين.

3- أدوات الدراسة:

3-1- استبيان استراتيجيات التعلم النشط:

3-1-1 الهدف من الاستبيان:

يهدف هذا الاستبيان إلى معرفة مدى استخدام الأساتذة لاستراتيجيات التعلم النشط المتمثلة في استراتيجية حل المشكلات واستراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية الاكتشاف الموجه واستراتيجية خرائط المفاهيم واستراتيجية فكر زاوج شارك أثناء عرض الدروس المقررة في الكتب المدرسية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط.

2-1-3 مصادر الاستبيان:

وتم التوصل إلى بنود الاستبيان من المصادر التالية:

-مراجعة الدراسات السابقة التي بحثت في استراتيجيات التعلم النشط.

- آراء بعض الأساتذة الجامعيين في تخصص مناهج وطرق التدريس.

- آراء بعض المفتشين والاساتذة الخبراء.

3-1-3 تعليمة الاستبيان:

وفي التعليمة تم التلويح على أهمية البنود التي يتضمنها الاستبيان بالنسبة للأشخاص المستهدفين من خلال إجاباتهم مع توضيح وإبراز الهدف والمغزى من الاستبيان. واحتوت التعليمة كذلك على كيفية وطريقة إجابة الأساتذة على البنود، مع التركيز على أن المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

4-1-3 خطوات بناء بنود الاستبيان:

بعد مراجعة الأبحاث والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع استراتيجيات التعلم النشط، ومن خلال الدراسات السابقة شرع الباحثين في بناء وصياغة بنود الاستبيان وفقا للإجراءات التي سارت عليها تلك الدراسات في صياغتها لبنود استبياناتها وكيفية عرضها. حيث تضمنت بنود هذا الاستبيان (28) بندا موزعة في (05) أبعاد، فقد تعلقت البنود (1،2،3،4،5،6) ببعد استراتيجية حل المشكلات، وتعلقت البنود (7،8،9،10،11،12) ببعد استراتيجية التعلم التعاوني، والبنود (13،14،15،16،17) ببعد استراتيجية الاكتشاف الموجه، والبنود (18،19،20،21،22) ببعد استراتيجية خرائط المفاهيم، والبنود (23،24،25،26،27،28) ببعد استراتيجية فكر زاوج شارك.

5-1-3 توزيع درجات الاستبيان:

يحتوي الاستبيان على 28 بندا بمعنى الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح ما بين (28-84) بمعدل (01) للبديل غير موافق و (02) للبديل محايد و(03) للبديل موافق.

2-3- استبيان التفكير الابداعي:

1-2-3 الهدف من الاستبيان:

يهدف هذا الاستبيان إلى معرفة مدى توافر القدرة في التفكير الإبداعي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة.

2-2-3 مصادر الاستبيان: وتم التوصل إلى بنود الاستبيان من المصادر التالية:

- مراجعة الدراسات السابقة التي بحثت في التفكير الإبداعي.

- مراجعة مقياس تورانس للتفكير الإبداعي.
- آراء بعض الأساتذة الجامعيين في تخصص مناهج وطرق التدريس.

3-2-3 تعليمة الاستبيان:

وفي التعليمة تم التلويح على أهمية البنود التي يتضمنها الاستبيان بالنسبة للأشخاص المستهدفين من خلال إجاباتهم مع توضيح وإبراز الهدف والمغزى من الاستبيان. واحتوت التعليمة كذلك على كيفية وطريقة إجابة الأساتذة على البنود، مع التركيز على أن المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

4-2-3 خطوات بناء بنود الاستبيان:

بعد مراجعة الأبحاث والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التفكير الإبداعي، ومن خلال الدراسات السابقة شرع الباحثين في بناء وصياغة بنود الاستبيان وفقا للإجراءات التي سارت عليها تلك الدراسات في صياغتها لبنود استبياناتها وكيفية عرضها. حيث تضمنت بنود هذا الاستبيان (24) بندا موزعة في (03) أبعاد، فقد تعلقت البنود (6،5،4،3،2،1،8،7) ببعد الطلاقة، وتعلقت البنود (17،16،15،14،13،12،11،10،9) ببعد المرونة، والبنود (24،23،22،21،20،19،18) ببعد الأصالة.

5-2-3 توزيع درجات الاستبيان:

يحتوي الاستبيان على 24 بندا بمعنى الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح ما بين (72-24) بمعدل (01) للبديل غير موافق و (02) للبديل محايد و(03) للبديل موافق.

4- الدراسة الاستطلاعية:

1-4- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء دراسة استطلاعية وذلك بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في:

- معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراءات الدراسة.
- التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحثين أثناء تطبيق الدراسة.
- التحقق من وضوح تعليمات الاستبيان، بالإضافة إلى وضوح العبارات وعدم وجود غموض فيها.
- التحقق من صدق وثبات الاستبيانين على العينة الاستطلاعية، وذلك قبل استخدامهما وتطبيقها على عينة الدراسة.

وتبين من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية وضوح عبارات وتعليمات الاستبيانين وملاءمتهما لموضوع الدراسة بإجماع الأساتذة والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

2-4- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (35) استاذ وأستاذة يدرسون بمتوسطة كويسي المبروك، حيث لهم الوفرة في السمات مع أفراد عينة الدراسة ويشتركون في خصائصهم، وهؤلاء الأساتذة من خارج العينة الكلية للدراسة ومن داخل مجتمع الأصلي للدراسة.

3-4- المجال المكاني والزماني للدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية من يوم (01 ديسمبر إلى 20 ديسمبر 2019) بمتوسطة كويسي المبروك بمدينة الأغواط.

5- حساب الخصائص السيكومترية للاستبيانين:

1-5- الخصائص السيكومترية للاستبيان استراتيجيات التعلم النشط:

1-1-5- الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية:

تم التحقق من صدق الاستبيان باستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية. حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 27% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (07) أفراد من طرفي التوزيع، تسمى إحداهما العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. وتم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 3. يمثل دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في التعلم النشط

	العينة العليا ن=7		العينة الدنيا ن=7		قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التعلم النشط	72.14	4.25	48.42	3.32	16.81	دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن الاستبيان له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق الاستبيان.

2-1-5- الثبات عن طريق ألفا كرونباخ:

استخدمت طريقة ألفا كرونباخ كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 4. يبين معامل ثبات استبيان التعلم النشط باستخدام ألفا كرونباخ

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
28	0.81

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ تساوي (0.81) وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع الاستبيان بثبات عال.

5-1-3- معاملات السهولة والصعوبة:

لحساب معاملات السهولة والصعوبة لكل بند من بنود الاستبيان تم تطبيق المعادلة الخاصة بذلك، وقد اعتبر الباحثين البنود التي يزيد معامل صعوبتها عن (0.9) بندا صعبا للغاية والتي يقل معامل صعوبتها عن (0.3) بندا سهلا جدا ولذا يجب حذف ما يزيد معامل صعوبتها عن (0.9) ويقل عن (0.3).

وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين (0.7) معامل صعوبة و (0.4) معامل سهولة وهي نسبة مقبولة طبقًا لما أقرته الدراسات السابقة، ولذلك بقي الاستبيان كما هو.

5-1-4- حساب معامل التمييز:

إن الاستبيان المميز هو الذي يستجيب الأفراد المختلفون له استجابات مختلفة، ولحساب قوة تمييز الاستبيان قام الباحثين بتطبيق معادلة حساب معامل التمييز، وقد حصل الاستبيان على معامل تمييز (0.82)، وهو معامل مرتفع يدل على قوة الاستبيان التمييزية.

5-2- الخصائص السيكومترية لاستبيان التفكير الابداعي:

5-2-1- الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية:

تم التحقق من صدق الاستبيان باستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية. حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 27% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (07) فردا من طرفي التوزيع، تسمى إحداهما العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا، وتم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول 5. يمثل دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في التفكير الإبداعي

العينة / المتغير	العينة العليا ن=7		العينة الدنيا ن=7		قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التفكير الإبداعي	62.45	4.25	44.26	5.52	13.84	عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (04) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن استبيان له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق الاستبيان.

5-2-2- الثبات عن طريق ألفا كرونباخ:

استخدمت طريقة ألفا كرونباخ كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 6. يبين معامل ثبات استبيان التفكير الابداعي باستخدام ألفا كرونباخ

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
25	0.85

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ تساوي (0.85) وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع الاستبيان بثبات عال.

5-2-3- معاملات السهولة والصعوبة:

لحساب معاملات السهولة والصعوبة لكل بند من بنود الاستبيان تم تطبيق المعادلة الخاصة بذلك، وقد اعتبر الباحثين البنود التي يزيد معامل صعوبتها عن (0.9) بندا صعبا للغاية والتي يقل معامل صعوبتها عن (0.3) بندا سهلا جدا ولذا يجب حذف ما يزيد معامل صعوبتها عن (0.9) ويقل عن (0.3).

وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين (0.8) معامل صعوبة و (0.4) معامل سهولة وهي نسبة مقبولة طبقًا لما أقرته الدراسات السابقة، ولذلك بقي الاستبيان كما هو.

5-2-4- حساب معامل التمييز.

إن الاستبيان المميز هو الذي يستجيب الأفراد المختلفون له استجابات مختلفة، ولحساب قوة تمييز الاستبيان قام الباحثين بتطبيق معادلة حساب معامل التمييز، وقد حصل الاستبيان على معامل تمييز (0.87)، وهو معامل مرتفع يدل على قوة الاستبيان التمييزية.

6- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية:

وتنص هذه الفرضية على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استراتيجيات التعلم النشط والتفكير الإبداعي حسب أساتذة التعليم المتوسط.

1-6 عرض نتائج الفرضية:

الجدول 7. يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين استراتيجيات التعلم النشط والتفكير

	العينة	قيمة "ر"	الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
التعلم النشط التفكير الابداعي	60	0.79	0.05	دالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.79) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني أنّه توجد علاقة ارتباط موجبة وقوية بين استراتيجيات التعلم النشط والتفكير الابداعي لدى أفراد عينة الدراسة.

2-6- تفسيرومناقشة نتائج الفرضية:

يتبين من خلال نتائج الفرضية أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين استراتيجيات التعلم النشط والتفكير الابداعي لدى أفراد عينة الدراسة، لأنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون بين استراتيجيات التعلم النشط والتفكير الإبداعي تساوي (0.79) ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) مما يثبت صحة الفرضية. وذلك يعني أن استراتيجيات التعلم النشط والمتمثلة في استراتيجية حل المشكلات واستراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية خرائط المفاهيم واستراتيجية الاكتشاف الموجه واستراتيجية فكر زاوج شارك لها علاقة وطيدة ودور مهم جدا في اكتساب وتنمية وتطوير التفكير الإبداعي لدى التلاميذ وذلك من وجهة نظر الاساتذة وآرائهم التي أبدوها في الاستبيانين كونها تمثل انعكاسا للتفكير لدى المتعلم. ويمكن التوصل إلى تفسير نتيجة هذه العلاقة عن طريق التحليل المنطقي وبالاستناد على التراث الديداكتييكي المتمثل في الأطر المعرفية والنظرية والدراسات السابقة منها دراسة سليمان سنة (2004) ودراسة يعقوب سنة (2004) التي اتفقت مع ما جاء في الدراسة الحالية، والتي نصت على أن استراتيجيات التعلم النشط تقوم على مساعدة المتعلم لينمي مهاراته الإبداعية ومستويات التفكير العليا لديه كالتحليل والتركيب والتقويم وبالتالي وجدا أن لاستراتيجيات التعلم النشط الأثر الرجعي على التفكير الابداعي ثم على التحصيل الدراسي بشكل عام. وتساعد استراتيجيات التعلم النشط في التركيز على الابداع لأنه عملية احتواء ديناميكي، فكلما كان التعلم نشطا كلما كانت هنا زيادة في الابداع والابتكار.

*** الاستنتاج العام:**

نستنتج من خلال هذه الدراسة أنّ التعلم النشط والتفكير الابداعي متغيران مهمان جدا بالنسبة للتلاميذ من حيث تحقيق الذات والطموحات وتحقيق الأهداف المرجوة، وقد توصلنا من خلال النتائج إلى أن الفرضية العامة للدراسة الحالية قد تحققت والتي مفادها توجد علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة احصائية بين استراتيجيات التعلم النشط والتفكير الابداعي لدى أفراد عينة الدراسة.

وما يمكن أن نستخلصه من هذه الدراسة أنّ متغيّري استراتيجيات التعلم النشط والتفكير الإبداعي متغيران لهما دورا مهما في المواقف التعليمية التعلمية، وأن هذين المتغيرين يتأثران بعوامل عديدة ومتشعبة، لذا يجب إجراء دراسات حول هذا الموضوع للكشف عن أهم المتغيرات

والعوامل التي تؤثر في هذين المتغيرين وطرق تطوير وتنمية ورفع مستوى التفكير الابداعي لدى التلاميذ في هذه المرحلة التعليمية وجميع المراحل الأخرى.

- خاتمة:

وفي الأخير وفيما تقدم عرضه نستخلص أن الاهتمام باستراتيجيات التعلم النشط لا يقتصر فقط على تخطيط المناهج الدراسية، بل على محاولة تجسيدها في الميدان التربوي والتعليمي لأنها تعمل على الزيادة من دافعية المتعلمين نحو التعلم مع إبراز جانبا مهما وهو التفكير بشكل إبداعي ومثير مع تحفيز القدرات الإبداعية لدى المتعلمين وتنمية مهاراتهم في التفكير، لأنه من خلال الدراسة الحالية تم التوصل إلى أن استراتيجيات التعلم النشط لها علاقة قوية وأثر إيجابي ودور مهم في تنشيط وتفعيل الأفكار الإبداعية لدى المتعلمين وذلك حسب أساتذة التعليم المتوسط. لأن نجاح العملية التعليمية التعلمية يتوقف عند المتعلم بالدرجة الأولى ثم المعلم بعده، يعني أن التعلم النشط يبدأ من المتعلم الذي هو محور العملية التعليمية، وإذا كان الهدف من التربية والتعليم هو الوصول إلى الجودة فهذا يدل على أن استراتيجيات التعلم النشط لها دورا مهم ومهم جدا في إنجاح ذلك.

- التوصيات:

بناء على النتائج المتوصل إليها فقد تم وضع مجموعة من التوصيات تمثلت فيما يلي:

- ضرورة الاهتمام بتوعية المتعلمين والمعلمين والمسئولين بأهمية التعلم النشط.
- الاهتمام باستراتيجيات التعلم النشط، والعمل على تطبيقها في جميع المراحل والأطوار التعليمية.
- الاهتمام بالتفكير الإبداعي وتنمية مهاراته لكي تصبح عملية التعلم أكثر عمقا وذات مخرجات أكثر جودة.
- تغيير النمطية التقليدية في شرح الدروس والتركيز على استراتيجيات التعلم النشط التي تزيد من تفاعل المتعلمين.
- تخصيص أيام دراسية لتكوين وتدريب المعلمين على تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.
- تدبير الامكانات المادية والمعنوية التي تساعد المتعلمين والمعلمين على نجاح تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في المدارس الجزائرية.

- قائمة المراجع:

- الحيزان عبد الإله بن إبراهيم. (2002). لمحات عامة في التفكير الإبداعي. ط10. السعودية: دار البيان.

- الخوالدة ناصر أحمد ويحي اسماعيل عيد. (2001). طرائق تدريس التربية الاسلامية. ط1. الاردن: دار حنين للنشر والتوزيع.

- السعيد رضا مسعد. (2001). فاعلية أسلوب التعلم النشط القائم على المواد اليدوية التناولية في تدريس المعادلات والمتراجحات الجبرية. مجلة تربويات الرياضيات. المجلد أربعة. العدد الأول. صفحة 61-90.

- الشمري عبد الله نعمة. (2010). تطبيق ثلاثة أساليب للتعلم النشط في تدريس التربية الاسلامية لطلاب الصف التاسع بدولة الكويت وأثرها في تحصيلهم وتفكيرهم الإبداعي. رسالة ماجستير. الكويت.

- اللقاني أحمد حسن والجمل علي أحمد. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط3. القاهرة: عالم الكتاب.

- بن العساف صالح. (2011). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط2. الرياض: مكتبة العكبيان للنشر.

- جلدة سليم بطرس وزيد منير عبوي. (2006). إدارة الإبداع والابتكار. ط10. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

- حامد عطية وآخرون. (2005). الموسوعة المرجعية للتعلم النشط. دليل التعلم النشط. القاهرة: مركز توير المناهج والمواد التعليمية.

- سعيد عاطف ورجاء أحمد محمد عيد. (2006). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد مئة وإحدى عشر.

- شحاته حسن والنجار زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- عبد اللات سعاد وآخرون. (2006). استراتيجيات تدريس المناهج الجديدة المبنية على اقتصاد المعرفة وطرائق تقويمها. بدون طبعة. الأردن: الناشر مديرية التدريب التربوي.

- فرغلي أماني سيد. (2005). التعلم النشط والتفكير الابداعي. ط 1. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- قطامي نايف وآخرون. (2008). تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية. ط1. القاهرة: الشركة العربية المتحدة لتسويق والتوريد.
- لطيف محمد علي. (2011). التفكير الإبداعي لدى المدربين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية. ط10. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- مداح سامية صدقة. (2009). فاعلية استخدام التعلم التعاوني ومعمل الرياضيات في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراة. كلية التربية. جامعة أم القرى.
-الحمادي علي. (1999). مبدعون عبر التاريخ. سلسلة الابداع3. بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر.
- Oliver-Hoyo, M.T., Allen, D, Hunt, W.F., Hutson, J. & Pitts, A. (2004). Effects of an active learning environment: Teaching innovations at a research institution. Journal of Chemical Education, 81(3).